ثم وليها بعده الحسن بن قتادة وكان قد اخوه راجح ابن قتادة واعتضد بسلطان اليمن نور الدين عمر بن
علي بن رسول ثم ولي الشريف علي بن قتادة ثم وليها بعده الشريف الامير سعد بن الحسن بن علي بن
قتادة ثم وليها بعده ابنه الامير الكبير ابو نمي محمد بن ابي اسعد ثم تنازع اولاده بعده حميضة ورميثة
وابو الغيث وعطيفة وجرى بينهم ما يطول ذكره واستقرت ولايتها للشريف رميثة ثم وليها
بعده ابنه الشريف عجلان بن رميثة ثم وليها بعده ابنه الحسن بن عجلان ثم وليها بعده ابنه الحسن
بن عجلان ثم وليها بعده ابنه الشريف بركات بن الحسن ثم وليها بعده ابنه الشريف الكبير محمد بن
بركات ثم وليها بعده ابنه الشريف بركات بن محمد بن بركات وعارضه اخوه هزاع واخوه الجازاني
واستقرت لبركات بعد خطوب وحروب ثم وليها ابنه الشريف الكبير صاحب السعادة ابو نمي
محمد بن بركات وطالت مدته فيها من ايام الغز الجركسية ملوك مصر الى ان استولى على ممالكهم السلطان
سليم بن بايزيد محمد بايزيد صاحب الروم ودخل اليه الشريف ابو نمي الى مصر وابقاه على ولاية
الحجاز واستمر على ولايتها من سنة ثمانية عشر وتسعمائة الى سنة اثنين وتسعين وتسعمائة ثم وليها
ابنه الشريف ادريس بن المحسن الهمام الحسن بن نمي ثم اخوه ابو طالب ولم تطل مدته ثم وليها الشريف
ادريس بن الحسن واشرك ابن اخيه الشريف العظيم محمد بن حسين بن حسن ثم استقل المحسن بالامر
واخرج عمه الشريف ادريس حتى كان عمر احمد بن عبد المطلب بن حسن واستعان بالاتراك الطارحين
على اولاد الامام القاسم واخرجه من مكة ووصل الى اليمن مستنجدا بالمؤيد بالله محمد بن القاسم بن
محمد فتوفي في صنعاء ومشهده المشهور بباب السبخة غربي صنعاء ثم ولي بعد ان وصل احمد بن عبد
المطلب في سنة ثمان وثلاثين والف الشريف مسعود ابن ادريس ولم تطل مدته ثم وليها الشريف
عبد الله بن الحسن بن ابي نمي ثم تنحى عنها لولده محمد بن عبد الله بن الحسن والشريف زيد بن محمد بن الحسن
ثم خالفت الاضاحيه على الباشا فانفوه من زبيد وخرجوا عنها الى مكة المشرفة فقتل الشريف محمد بن
عبد الله وفر الشريف زيد بن محسن الى جبال الحجاز واقام الاضاحيه الشريف نامي بن عبد المطلب
فلما بلغ السلطان مراد صاحب الروم غضب لذلك وجهز على هؤلاء المفسدين الباشا قاسم فانفوه
في اجناد كثيرة فوصل الى الحجاز وقبض على امراء الاضاحيه وضرب اعناقهم فقتل الشريف نامي
واخوه المسمى السيد وولي الشريف العالم النبيه الملك العادل زيد بن محسن بن حسن
واستمر فيها الى ان توفي في سنة سبع وسبعين والف وولها بعده ابنه الشريف سعد بن زيد حتى
جرت منه امور انكرها السلطان احمد بن مراد فبعث اليه الاجناد فخرج عن مكة الى نخلة وولها
الشريف بركات من آل ابي نمي حتى توفي ووليها ابنه اياما يسيرة ثم وصل الشريف احمد بن زيد بالولاية
من السلطان ثم بعده الشريف احمد بن غالب ثم عادت بعده الى الشريف سعيد بن سعد ثم الى ابنه
الشريف مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد ثم وليها ابنه الشريف الماجد الهمام سرور بن مساعد
ثم وليها بعده صنوه الشريف غالب بن مساعد ثم بقي الشريف يحيى بن سرور الى ان حصلت منه هفوه
بقتل بعض الاشراف ثم كانت المملكة لاهل مصر اصحاب محمد علي باشة مصر ثم وليها الشريف
عبد المطلب بن غالب مدة يسيرة وجرى ما يطول ذكره ثم خرج عنها وبقي في الحجاز اياما حتى
تيسر له النفوذ الى اصطنبول حضرة السلطان وولي شرافة مكة من جهة السلطان اميرنا
الشريف الهمام محمد بن عون ثم بعد وفاته استمرت ولاية ابنه صاحب عصرنا الشريف عبد الله بن عون
وهو الآن عقيد دولتها وعميد ولايتها وذكرت هذا عارضا في ذكر ولاة اليمن تبركا بذكر تلك
المواقف المطهرة والمقامات المشرفة وتتميما لسرد ولاية اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وقرناء
التنزيل ومهبط امين الله جبريل والا فقد عرف المقصد الاول في هذا المختصر الحقير ومطلب ذلك
الشريف الخطير وليعذر المطلع اذا وجد غلطا او عثر على شطط فانه عن طهر قلب مع تقادم العهد
بالاسفار وجوامع الاخبار ولنعد الى ما نحن بصدده من ذكر احوال اليمن بخصوصه
حيث اقتراح السائل ففي سنة احدى وثلاثين واربعمائة استدعا ابن ابي حاشد الامام ابا هاشم الحسن
بن عبد الرحمن الى صنعا فوصلها ولبث فيها ثمانية ايام ثم استعمل عليها عاملا وخرج منها الى ريده
وسار الى ناعط وكانت وفاته بها في السنة المذكورة وقبره هنالك مشهور مزور وهو جد
الحمزات اين ما كان كانوا فهم ينتسبون الى ابنه الشهيد الداعي حمزة ابن ابي هاشم المذكور

وفي سنة ... وثلاثين

ابتداء الغز عرية

سنة ...

وفي سنة سبع وثلاثين واربعمائة وصل الامام الناصر ابو الفتح الحسين بن ناصر بن محمد بن عيسى بن محمد
بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن المحسن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام من بلاد الديلم الى اليمن مجمع الاجناد ودخل صعدة فنهبها واخرب دورا وقتل من خولان
مقتلة عظيمة وسار الى صنعا فملكها وقبض الاعشار والواجبات واستعمل عليها رجلين من
ولد القاسم بن حسين الزيدي وولي قضاها رجل يقال له سعيد بن زيد من بوادي صنعا ورجع الى
ذيبين فبقي بقية السنة وهو الذي اختط ظفار داود وفي سنة ثمان وثلاثين واربعمائة خرج الامام
ابو الفتح من ذيبين الى خذان اسفل وادي السر ثم سار الى علب خارج صنعا فبنى حصن علب
بالآجر ودخل في طاعته ابن ابي الفتوح واستدعى قبائل عنس فاقبل من رؤسائهم ... فبايعوا
الامام واستدعى جعفر بن الامام القاسم العياني فوصل اليه فجعله امير الامراء واعطاه الربع من
الخراج ثم فسد ما بينهما ودخل صنعا جعفر بن القاسم باستدعاء ابن ابي الفتوح وابن ابي حاشد
وفي سنة سبع وثلاثين واربعمائة ثار علي بن محمد الصليحي في جبل مسار من اعمال حراز تملك اليمن من
مكة الى عدن في اقرب مدة وسيرته مشهورة واخباره مأثورة ولم يكن من اهله من ولي ملكا قبله
وانما ابوه القاضي محمد بن علي الصليحي كان حاكما في جهته شافعي المذهب مطاعا في عشيرته فنشأ
ولده علي بن محمد على طريقته في بدايته ولاحت عليه مخايل النجابة وكان الداعي عامر بن عبد الله الزواحي
من دعاة الباطنية في حراز ممن يتصل بالقاضي محمد بن علي الصليحي في اكثر الاوقات ويركب اليه عند الحاجة
لرياسته وعلمه وصلاحه فظهر له من شهامة ولده علي بن محمد وسوابغه ما اطمعه فيه وكان فيما
يزعمون عنده كتاب الصور فرأى صورة الصليحي فيه وان له شأن وانه يملك اليمن فكشف له عن باطن سريرته
واستجذبه الى مذهبه الخبيث ولما حضرت الزواحي الوفاة اوصى بجميع كتبه وبما في جهته من المال
للصليحي فاقبل علي بن محمد على درس تلك الكتب وكان فطنا ذكيا فاحرزها وسمت نفسه الى القيام بالدعوة
وتحدث كثير من الناس انه سيملك اليمن فاجتمع برجال يعرفهم في مكة المشرفة وتمالوا على اظهار الدعوة
في اليمن للقائم من العبيديين وهو حينئذ المستنصر ثم رجع من مكة وقصد مسار وهو جبل عال
ولما اراد ان يحصن مسار انكر عليه المسلمون وقصد جعفر بن القاسم العياني ورئيس آخر يقال له جعفر بن
العباس فنزل اليهما فاوقع بهما وقتل جعفر بن العباس وتفرق الناس وانهزم جعفر بن القاسم واستفحل امر
الصليحي فقصد حصور واستولى عليها واجتمعت همدان مع ابن ابي حاشد وغيرهم من بني شهاب وبني
الراعي فلقيهم في صوف بالقرب من قرية يازل فوقعت وقعة عظيمة يضرب بها المثل في اليمن فيقال قتلة
صوف وقتل ابن ابي حاشد والف من همدان ثم سار الصليحي الى صنعا فملكها وبث عماله الى المخاليف ولم تمض
مدة يسيرة حتى استولى على اليمن سهله ووعره ولقد حكى بعض المؤرخين انه خطب في منبر الجند فلما كمل
الخطبة قال ومثل هذا اليوم نخطب على منبر عدن فاستهزأ بعض الحاضرين وقال سبوح قدوس فامر الصليحي
بالاحتياط عليه وحفظه فبقي في الحفظ الى الجمعة الثانية وخطب الصليحي في منبر عدن فقام ذلك الرجل فقال
سبوحا قدوسا وتعالى في القول بما يخرج عن الطور وعند ظهور الصليحي تقاعد الناس عن طاعة
ابي الفتح لقوة شوكة الصليحي وقهره لسائر ملوك اليمن فجعل يتنقل من بلد الى بلد وفي سنة اربع واربعين
سار الامام ابو الفتح الى بلاد عنس فقصده الصليحي الى قاع نيه فاستشهد الامام ابو الفتح في نيف وسبعين
نفرا من اصحابه رحمهم الله في نجد الحاج وعليه مشهد مزور وفي سنة ثمان واربعين واربعمائة خرج
رؤساء همدان وتفرقوا الى البلدان حتى اجتمع لهم جمع غفير واستنهضوا الشريف الفاضل القاسم بن جعفر
بن القاسم العياني وقد تقدم رفع نسب جده الامام القاسم فلم يجد بدا من النهوض معهم غير انه لم يدع الامامة
مع انه كاملا في العلم والعمل لما تزعم الحسينية من حياة المهدي الحسين بن القاسم وهذا الشريف الفاضل
واخوه الامير ذو الشرفين محمد بن جعفر منزهان عن هذه العقيدة لكنهما كانا يكتمان على الحسينية
امرهما تألفا لهم ومداراة كونهم انصارهم واعضادهم كما نقل ذلك عنهم بعض اهل السير فنهض الشريف
الفاضل مع همدان وصحبته اخوه ذو الشرفين حتى وصلوا قرية حاز من بلاد همدان صنعا فحاول
الشريف الفاضل عن واعسكر الصليحي الى بلدة فتأخر فلم تساعده همدان فصبحهم عساكر الصليحي فولوا

ثار علي بن محمد الصليحي

ثم من همدان